المخفف والمشدد سواء في الاستعمال اي من قطع اظافيره جمع ظفر كالاظفار والاظفور وكذا
في الجوهري وفي القاموس الظفر بالضم وبضمتين وبالكسر شاذ يكون للانسان وغيره كالا
ظفور وقول الجوهري جمعه اظفور غلط وانما هو واحد انتهى يوم الجمعة لم يشعث الشعث
بفتحتين انتشار الامر يقال لمّ الله شعثك اي جمع امرك المنتشر والشعث ايضا مصدر الاشعث
وهو المغبر الراس وبابه طرب كذا ذكر في مختار الصحاح اي لم يتفرق ولم يتشتت ولم يتفتت انا
مله وهي جمع انمله والانملة بالفتح واحدتها وهي رؤس الاصابع قلت الانملة بفتح الهمزة والميم ايضا
لانه ذكرها في الديوان في باب افعل وقد يضم اولها ذكره ثعلب في باب المفتوح اوله من الاسماء
واما ضم الميم فلا اعرف احدا ذكره غير المطرزي في المغرب قال في قاضي خان رجل وقت لقلم اظافيره
وحلق راسه يوم الجمعة قالوا ان كان يرى جواز ذلك في غير الجمعة واخره الى يوم الجمعة تاخيرا
فاحشا كان مكروها لان من كان ظفره طويلا يكون رزقه ضيقا فان لم يجاوز الحد واخره كان
تبركا بالاخبار فهو مستحب لما روت عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قلم اظافيره يوم الجمعة اعاذه الله تع من البلايا الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام
انتهى كلامه قال في صحة الاسلام قال جعفر الصادق من قلم اظافيره يوم السبت خرج منه الداء
ودخل فيه الداء ومن قلم اظافيره يوم الاحد خرج منه الغناء ودخل فيه الفقر ومن قلم اظا
فيره يوم الاثنين خرج منه المرض ودخل فيه الصحة ومن قلم اظافيره يوم الثلثاء خرج منه الصحة
ودخل فيه المرض ومن قلم اظافيره يوم الاربعاء خرج منه الوساوس والخوف والجنون
ودخل فيه الامن ومن قلم اظافيره يوم الخميس خرج منه الجذام والبرص ودخل فيه العافية
ومن قلم اظافيره يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة ومن قلم اظافيره
يوم السبت وقعت الاكلة في اصابعه ومن قلم اظافيره يوم الاحد ذهب البركة منه
ومن قلم اظافيره يوم الاثنين يصير حافظا وكاتبا وقاريا ومن قلم اظافيره يوم الثلثاء
خيف عليه الهلاك ومن قلم اظافيره يوم الاربعا يكون سيء الخلق ومن قلم اظافيره يوم الخميس يخرج
منه الداء ويخرج منه الشفاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم قلموا اظفاركم يوم الجمعة فانه
يرفع الله تع عنكم سبعين بابا من بلاء ويكتب لكل اصبع مائة حسنة ويرفع لكم درجة
في الجنة ويدفن قلامة بضم القاف وتخفيف اللام ما سقط من الظفر حين القلم كذا في
الصحاح الا ان المصنف عممه واستعمله فيما سقط من القطع ظفرا كان او غيره فلذلك قال اظفاره
وشعره لئلا يلعب به السحرة بفتحتي السين والحاء جمع ساحر اخذا قال في قاضي خان واذا قلم
اظافيره او جز شعره ينبغي ان يدفن ذلك الظفر والشعر المجزوز فان رمى به فلا باس وان
القاه في الكنيف او في المغتسل يكره لان ذلك يورث داء انتهى وانه لا يعقد من العقد ضد
الحل الشيطان اي لا يعمل عقده على ما طال منها اي من القلامة وينفث فيها كالنفاثات

في العقد

في العقد وانما ذكره ليعم سحرة الانس والجن صريحا ان بعض المفسرين قالوا المراد بالنفاثات
النفوس او الجماعات السواحر التي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها ويدفن وقوله تع
من الجنة والناس يدل على ان للانس شياطين كما كان للجن لان من في قوله من الجنة بيان الذي
يوسوس فيجوز ان يكون الموسوس جنا وناسا وروي انه صلى الله عليه وسلم سحر فمرض فجاءه
ملكان وهو نائم فقال احدهما لصاحبه ما باله فقال طب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم
اليهودي قال بم طبه قال بمشط ومشاطة في جف طلعة تحت راعونة في بير ذي اروان
فانتبه صلى الله عليه وسلم فبعث زيدا وعليا وعمار رضي الله عنهم فنزحوا ماء البير واخرجوا
الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان من مشطه واذا فيه وتر يعقد فيه احدى عشرة
عقدة مغرزة بالابرة فنزلت هاتان السورتان فكلما قرا جبرئيل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اية انحلت عقدة حتى قام صلى الله عليه وسلم عند انحلال العقدة الاخيرة كانما انشط
من عقال وجعل جبرئيل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء
يوذيك ولهذا جوز الاسترقاء بما كان من كتاب الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا بما كان بالسريانية والعبرانية والهندية فانه لا يحل اعتقاده والاعتماد عليه نعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا كذا ذكر في المدارك فهذه الحكاية تدل على ان السحر
تكون من الانس كما تكون من الجن وفي بعض نسخ المتن وقع لئلا يقعد بتقديم القاف على العين
من القعود ضد القيام فح يكون علة لنفس التقليم لا للدفن ويكون ضمير منها عائدا الى الا
ظفار وعندي يجوز ايضا ان يعود الى القلامة على ان تطلق القلامة على الاظفار باعتبار
ما يؤل اليه وهذا الوجه وان كان صحيحا من جهة المعنى بل اصح لمطابقته للحديث الوارد
ههنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة يا ابا هريرة اقلم ظفرك لان الشيطان يقعد
على ما طال منها الا انه مختل من جهة نظم اللفظ لان قوله لئلا يقعد عطف على قوله لئلا
يلعب والحال ان قوله لئلا يلعب علة الدفن فيلزم ان يكون المعطوف عليه علة لشيء والمعطوف
عليه لا يكون علة له لانك قد سمعت انه اذا كان بتقديم القاف على العين يكون علة لنفس
التقليم ففي هذا خلل ظاهر بوجه لا يخفى على احد ولا يقلمها من القلم والتقليم اي لا يقطع
الاظفار بالسن فانه يورث البرص بالخاصية وهو بفتحتين داء معروف ويورث الجنون
ايضا بل يقلمها بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يامن من شكاية العين والبرص والجنون
فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر ويبدا بخنصر اليسار وهذه العبارة غير موجودة
في شرح ابن سيد علي في النسخ التي كانت عندي وقال الشارح يحيى محتجا بقول صاحب الاحياء
المراد ههنا من البداية بخنصر اليسار البداية في يده اليسرى اي بعد قطع اظفار يده اليمنى
ابتداء في قطع اظفار يده اليسرى بخنصر اليسار قال في الجواهر نقلا عن بغية المنية من

Copyright © King Saud University